



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/36/85
S/14350

30 January 1981

ARABIC

ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



الجمعية العامة

مجلسيّن الْأَمْنِ

تقرير الأمين العام

١ - يقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ١٢٢/٣٥ دال المؤخر في ١١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠ وقرار مجلس الامن ٤٨٤ (١٩٨٠) المؤخر في ١٩ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠ .

٣ - وفي ١٧ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٠ ، وجه الأمين العام رسالة الى رئيس وزراء اسرائيل ، جاء فيها ما يلـــى :

لأشك أن السفير بلوم قد أبلغكم بحديثي معه في ٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠ فيما يتعلق بقرار الحكومة الاسرائيلية الذي أكد طرد رئيسى بلد ينتمي الى الخليج وحل حقول . وفي ذلك الحديث ، طلبت من السفير بلوم ، بعد أن أشرت الى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالموضوع ، أن ينقل الى الحكومة الاسرائيلية بصورة عاجلة ما أشعر به

من قلق ازاء هذا القرار ، وأملي في أن يعاد النظر فيه ، وخاصة في ضوء توصية المحكمة العليا الإسرائيلية التي أباحت امكانية السماح لرئيس البلد يتarin بالبقاء .

” وللأسف ، أصرت الحكومة الاسرائيلية على قرارها ، وتم ترحيل رئيس البلديةتين الى لبنان في ٥ كانون الاول / ديسمبر .

” وبعد ذلك ، اتخذت الجمعية العامة القرارات ٣٥ / ١٢٢ دال و واو المؤرخين في ١١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٠ ، اللذين اتخذت فيهما موقفاً مماثلاً لموقف مجلس الأمن . وقد قرر المجلس الان أن يجتمع مرة أخرى للنظر في هذه المسألة .

”وتذكرون ، في هذا الصدد ، النداءات الجديدة التي وجهتها اليكم شخصيات
والى كبار المسؤولين في حكومتكم ، وقد دفعني الى توجيهه نداءاتي ، ما أشعر به من قلق
على قضية السلم في المنطقة ورفاه سكانها ، واقتناعي بأن طرد القادة الفلسطينيين سيؤدي
حتما الى زيادة التوترات واعاقة الجهد الراامي الى تحقيق سلم عادل و دائم .

”فاسمحوا لي بذلك أن أحثكم مرة أخرى على أن تعيدوا النظر في قرار حكومتكـ مـ في هذا الشأن ، وأن تسمحوا للقادة الفلسطينيين بالعودة الى الضفة الغربية كـيـما يتـسـنى لهم استئناف الوظائف التي انتخبوا لها وعيـنـوا فيها . ”

٤ - ونظر مجلس الأمن في الحالة في الأراضي العربية المحتلة في جلستيه ٢٢٥٩ و ٢٢٦٠ ، المقودتين في ١٩ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٠ . وفي بداية المناقشة ، أدى الأمين العام ببيان قدم فيه موجزا للجهود التي اضطلع بها فيما يتعلق بطرد رئيسى بلد يتي الخليل وحل حول وقاضىي الخليل الشرعي . وأبلغ المجلس ، بصفة خاصة ، بالنداء الذى تضمنته رسالته المؤرخة في ١٧ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٠ والموجهة الى رئيس وزراء اسرائيل . واتخذ المجلس بالاجماع ، في جلسته ٢٢٦٠ ، القرار ٤٨٤ (١٩٨٠) الذي أكد فيه من جديد سريان اتفاقية جنيف الرابعة المقيدة عام ١٩٤٩ (١) على جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ ؛ وطلب الى اسرائيل ، سلطة الاحتلال ، أن تلتزم بأحكام الاتفاقية ؛ وأعلن أن من الضروري أن يتمكن رئيس بلدية الخليل ورئيس بلدية حل حول من العودة الى ديارهما وأن يستأنفا الاستصلاح بمسؤولياتهما ؛ ورجا من الأمين العام أن يقدم تقريرا عن تنفيذ هذا القرار في أقرب وقت ممكن .

٥ - وفي ٤ كانون الثاني / يناير ١٩٨١ ، وجه الأمين العام مذكرة شفوية الى الممثل الدائم لإسرائيل ، يشير فيها الى أحكام قرار مجلس الأمن رقم ٤٨٤ (١٩٨٠) والى النداء الذي وجهه في ١٧ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٠ ، ويحيد فيها ذلك النداء . وطلب أيضا من حكومة اسرائيل أن تزوده ، في أقرب وقت ممكن ، بجميل المعلومات المتوفرة فيما يتعلق بتنفيذ قرار المجلس رقم ٤٨٤ (١٩٨٠) ، كيما يدرجها في التقرير الذي طلب اليه تقديمها .

(١) الام المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٧٥ ، رقم ٩٧٣ ، صفحة ٢٨٧ من النص الانكليزى .

٦ - ويرد رد الممثل الدائم لإسرائيل في رسالة مؤرخة في ٢٣ كانون الثاني / يناير ١٩٨١ ، الحق بها مرفق . وقد جاء في الرسالة ما يلى :

”أشعر بأن أشير إلى رسالتكم المؤرخة في ١٧ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠ ، والمحاجة إلى رئيس وزراء إسرائيل وكذلك إلى مذكرةكم الموجهة إلى“ المؤرخة في ١٤ كانون الثاني / يناير ١٩٨١ وبأن أعلن ، بناء على تعليمات ، أن موقف إسرائيل من الرئيسين السابقين لبلديتي الخليل وحلبgon ما زال متفقا مع الموقف الذي شرحته سواء في مجلس الأمن في ١٩ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠ أو في المحادثات التي أجريناها بشأن هذا الموضوع .

”ولم يكن من شأن تصريحات وسلوك السيد قواسمة والسيد ملحم في أثناه مداولات مجلس إلا من وبعد ذلك إلا أن زادتا التأييد لموقف إسرائيل . وأرفق ، لفرض اطلاعكم ، عددا من البيانات التي أدلوا بها الرجالان المعنيان على مر السنّة الماضية .

” وما زال نهج اسرائيل في هذه المسألة مدفوعاً بالاهتمام بقضية المسلم في المنطقة المعاشرة ورفاهة سكانها . وتمشياً مع الاعتبار الاخير تم تسهيل اجراء الانتخابات البلدية في عام ١٩٧٦ . كذلك فانه اتفاقاً مع السياسات المتحركة التي تتبعها اسرائيل ، لم يرفض ترشيح مرشحين ، مثل السيد قواسمة والسيد ملحم ، بسبب آرائهم الشخصية ، على أمل أن يقوم المنتخبون بتأدية واجباتهم بطريقة تتسم بالمسؤولية والامتثال للقانون .

"بيد أن السيد قواسمة والسيد ملحم قد أساوا استخدام منصبيهما العاميين الرسميين من أجل تحريف السكان المقرب على ارتكاب أعمال العنف والتغريب . ان الحالة التي تواجه اسرائيل ، التي تتعرض لتهديدات علنية بالحرب والارهاب ، تضطر حكومة الى أن تولي أقصى اهتمام لواجبها في حفظ النظام العام والأمن . وليس من قبيل الصدفة أنه قد حدث انخفاض ملحوظ في التوتر وتحسين في النظام العام في الخليل وحلحول منذ طرد الرجلين المذكورين ."

"ولابد لي في هذا الم cedar من أن أعرب عن رهشتي ازاً السهولة التي يتمكـن بها من يعارضون السلم في الشرق الأوسط ويعـلـون صراحة عـداهم المـلـودـ لـبلـدـي مـن استـفـالـلـ الـأـمـ الـمـتـحـدـةـ وهـيـاتـهاـ وـوـسـائـلـهاـ وأـجـهـزـتهاـ حـسـبـماـ يـلـائـمـ أـهـواـهـمـ" .

وفيما يلي نص مرفق رسالة الممثل الدائم لإسرائيل :

”بيانات أدلّى بها فهد قواسمة ومحمد ملحم في خلال عام ١٩٨٠“

”ملحم：“

”ان رؤساء البلدات هم الذين ينظمون المظاهرات في الضفة الغربية . . . ويجب أن يكون كفاحنا منسقا تماماً بين سكان هذه المناطق ومن يعيشون خارجها.“

(”الوطن“، الكويت، ٢ آذار/مارس ١٩٨٠)

”ما فتئت لجنة الارشاد القومي [] التي قام فيها قواسمة وملحم بدورين رئيسيين الى أن تم ابعادهما [] تعبئ الجماهير للهبوط ضد السلطات الاسرائيلية .“

(”الثورة“، دمشق، ١٩ آذار/مارس ١٩٨٠)

”قواسمة：“

”لقد طردنا من جنوب فلسطين ولكننا سنعود — من جنوب لبنان ! سنعود بقوة سواعدكم ، بقوة بنادركم . . . بقوة الكفاح من أجل تحرير فلسطين .“

”سنعود على الرغم من العدو — على الرغم من السادات وامبرالية الولايات المتحدة — الى يافا والى حيفا والى الخليل !“

(اذاعة ”صوت فلسطين“، بيروت، ٧ أيار/مايو ١٩٨٠)

” . . . وعن طريق اعلانات الصحف دعونا الى الاضرابات . . . ثم وقعت الاضطرابات . . . وبدا أن الوقت قد حان في هذه المرحلة لتصعيد العمل الجماهيري ، وقمنا بأعمال استفزاز علنية : المظاهرات والقاء الأحجار — الى حد اعلان حالة عصيان مدني .“

(”فلسطين الثورة“، بيروت ١٢ أيار/مايو ١٩٨٠)

”ان القوة هي المنطق الوحيد الذي تفهمه الصهيونية . . . ولذلك يجب على — العرب أن يمضوا قدماً لتحرير فلسطين ، ولا سبيل الى القيام بذلك الا بالقوة .“

(”الرأي“، عمان، ١٤ أيار/مايو ١٩٨٠)

”ملحم：“

”ان المطلوب هو أن يبدأ العالم — وأوروبا على وجه الخصوص — في اتخاذ اجراءات ضد العدو المشترك الذي يدعى النازية الصهيونية .“

(”الوطن العربي“، باريس، ٢٣ أيار/مايو ١٩٨٠)

”قواسمة“ :

”... جمِيع مظاہر الکفاح داخل البلد تقوم على أساس الصلة بمنظمة التحرير الفلسطينية - بكل ما ينطوي عليه هذا من أهداف سياسية وعسكرية للمنظمة.“

(”الوطن العربي“، باريس، ٢٣ أيار/مايو ١٩٨٠)

”قواسمة“ :

”لا يمكن للمبادرة الأمريكية ولا للمبادرة الأوروبية أن تعطينا أى شيء من فلسطين - ما لم تكن لنا قوتنا المسلحة القادرة على سحق إسرائيل !“

(”الحوادث“، مجلة أسبوعية تصدر في لندن،

١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٠)

سؤال - ”إلى أى مدى تعتبر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عن نفسها ، ففي مجال الممارسة ، في الضفة الغربية - وإلى أى مدى يكون لكم أنتم رؤساء البلديات حرية العمل كزعماء محليين في تلك الأرض؟“

الإجابة - ”نحن لا نريد الاستقلال عن منظمة التحرير الفلسطينية - ولا حتى شبه الاستقلال ! إننا نعمل في إطار المنظمة ونبذل جهودنا في إطارها ، ولا نريد الاستقلال عنها ... إننا ، بعبارة أخرى ، جزء من منظمة التحرير الفلسطينية.“

(”الدستور“، مجلة أسبوعية تصدر في لندن،

١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٠)

”ملخص“ :

”... إنها (لجنة الإرشاد القومي) تعتبر نفسها ذراعاً لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لا بديل عنها ، كما هو واضح من أنشطتها حتى هذا اليوم .“

(”الرأي العام“، الكويت، ٢ تموز/ يوليه ١٩٨٠)

”قواسمة“ :

”لن تستعاد حقوقنا إلا بالقوة وبالعمل الجدى وبالجهاد؛ هذا هو طريقنا.“

(اذاعة دمشق ، ١٦ تموز/ يوليه ١٩٨٠)

ـ ٨ ـ ويورد الأمين العام ، وهو يقدم هذا التقرير ، أن يضيف أنه سيواصل جهوده لضمان تنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة المتعلقة بالموضوع .